



لجنة الاعلام

## البيان الاعلامي عن

### رصد دراما رمضان

يوليو ٢٠١٨

إعداد:

أ.د سوزان القليني

رئيس لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

د. أسماء عبد الشافي

عضو لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

د. ريهام يحي إنبابي

عضو لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

قامت لجنة رصد دراما رمضان التي تم تشكيلها من قبل لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة تحت رئاسة د. مايا مرسى رئيسة المجلس القومي للمرأة وتحت إشراف أ. د سوزان القليني رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة بحصر شامل لأبرز المسلسلات التي تم عرضها مع بداية شهر رمضان، وقد تم تحليل مضمون ٢٩ مسلسل وتتمثل هذه المسلسلات فيما يلي:(نسر الصعيد – اختفاء – بالحجم العائلي- عوالم خفية – الرحلة – أمر واقع – أرض النفاق – لدينا أقوال أخرى – كلبش ٢ – ابو عمر المصري- ضد مجهول- رسائل – أيوب – ممنوع الاقتراب أو التصوير – سلسال الدم – سك على أخواتك- خفة يد – قانون عمر – السهام المارقة – طابع – رحيم – الوصية – ليالي أوجيني – لعنة كارما – فوق السحاب- عزمي وأشجان – مليكة – ربع رومي – هارون الرشيد)، ويهدف التحليل إلي التعرف علي قضايا المرأة التي تتناولها هذه الأعمال، ورصد صورة المرأة بهذه الأعمال الدرامية وتحديد مظاهر الصور الإيجابية والسلبية للمرأة، ومظاهر العنف ضد المرأة في كل حلقات هذه المسلسلات، وقد شارك في هذا التحليل عدد من أساتذة وخبراء الإعلام من أعضاء لجنة الإعلام بالمجلس، وجاء ذلك في إطار وظائف المجلس القومي للمرأة بما يخدم تحسين صورة المرأة باعتبارها عنصر رئيسي في المجتمع، وقد شارك كل من : الدكتورة منى الحديدي، والاستاذ الدكتور سامي الشريف، والدكتورة نادية النشار، والدكتورة نعايم سعد زغلول، والدكتورة أسماء عبد الشافي، والدكتورة ريهام يحيي ، والدكتورة لبنى خيرى، والأستاذة منى نشأت ، والأستاذ سعد عباس ، والأستاذة عصمت قاسم، والأستاذة هدى رشوان، والأستاذة هبة باشا، والأستاذ وسام العوام ، والاستاذ سيد الحراني، بالإضافة إلي ٢٠٠ من طلاب وطالبات كلية الآداب بجامعة عين شمس؛ وذلك في إطار برنامج تدريبهم في لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة، ، وسيتم إعلان نتائج التقرير يوم الأثنين الموافق ٢ يوليو ٢٠١٧ في مؤتمر صحفي يعقد بالمجلس القومي للمرأة.

وتقدر اللجنة الدور الذي تؤديه الدراما التليفزيونية في مناقشة قضايا المرأة وتقديم الحلول لها، ولا تنكر اللجنة ما قامت به المسلسلات التليفزيونية هذا العام من جهد في إبراز دور المرأة في المجتمع المصري، وتقديم بعض النماذج الايجابية لواقع المرأة وإن كان علي استحياء .

## وفيما يلي النتائج والمؤشرات العامة لتحليل دراما رمضان:

أنتهت اللجنة في تقريرها النهائي الصادر بعد إنتهاء حلقات الأعمال الدرامية في نهاية شهر رمضان مجموعة من النتائج والمؤشرات العامة ما يلي:

- هناك ١١ مسلسل بطولات نسائية مطلقة أو مشاركة متساوية مع الفنانين الذكور مثل (ضد مجهول - اختفاء - رسايل - لدينا أقوال أخرى- لعنة كارما - ممنوع الاقتراب او التصوير- مليكة - ليالي أوجيني- عزمي واشجان - سلسال الدم - السهام المارقة ).
- ارتفع عدد القضايا التي تخص المرأة والتي تمت مناقشتها في المسلسلات المقدمة ( ٢٠ قضية) متمثلة في المشاكل الأسرية ، عنف ضد المرأة ، قضايا عمل ، تربية الابناء، قضايا تمكين المرأة ، التحرش ، مشاكل الصحة ، قضايا التمييز، الثأر، الإجهاض، مشاكل قانونية / قضائية، التعليم، الطلاق، المخدرات، ابتزاز المرأة، تعدد الزوجات، الزواج بالاجبار، عدم تحقيق الامان والخيانة الزوجية و أخيراً أعمال السحر والدجل والشعوذة بالإضافة إلى الجماعات الارهابية وتأثيرها على المرأة والأسرة المصرية بصفة عامة .
- جاءت العلاقات المشاكل الاسرية المرتبة الأولى بين أبرز القضايا والموضوعات التي تم تناولها في المسلسلات، تلاها العنف ضد المرأة في المرتبة الثانية ثم قضايا تربية الأبناء في المرتبة الثالثة، أما تأثير الإرهاب على المرأة المصرية فقد جاءت في المرتبة الرابعة .
- عرضت الدراما الرمضانية هذا العام قضية التمييز ضد المرأة بكافة أشكالها فظهر التمييز العرقي في مسلسل فوق السحاب مثل سائق التاكسي الذي خلع الحجاب عنوة لإحدى بطلات المسلسل في بلجيكا، كذلك التمييز الديني مثل مسلسل السهام المارقة ورفض شيري عادل تغيير ديانتها وتعرضها للاضطهاد.
- ظهرت قضية التحرش في أكثر من مسلسل سواء اللفظي أو المادي مثل مسلسل عوالم خفية سارة نور في شخصية الفتاة التي تمر بمرحلة المراهقة ولم تفكر في تصرفاتها وإنما تاركة المجال لقلبها يتحكم بها، مما أدى إلى السماح لمعلمها بالتعدي على ميثاق شرف وظيفته والتقرب منها تحت مسمى الحب، وهي مستسلمة لقلبها دون تفكير فيما يحدث .
- أظهرت الدراما الرمضانية هذا العام المرأة الصعيدية واستحوذت على عدد كبير من المشاهد لتلقي الضوء على المشاكل التي تتعرض لها والدور الذي تلعبه في بناء الأسرة المصرية ، وظهر ذلك من خلال أربعة مسلسلات وهم نسر الصعيد، سك على أخواتك ، سلسال الدم .

- ساندت الدراما قضايا مكافحة الإرهاب والتي تتماشى بذلك مع سياسة الدولة وقدمت خمس مسلسلات رئيسية قدمت من خلالها العديد من الأدوار النسائية الإيجابية : فقدم مسلسل كلبش ٢ صور إيجابية للمرأة التي يستشهد ابنها على يد الجماعات الإرهابية وترفض الحصول على مقابل مادي على الرغم من حاجتها وكذلك الأم التي تفقد بيتها في تفجير انتحاري وتتعرض لأضرار جسمانية وشلل ووفاة ابنتها وزوجة ابنها بالحادث، وكذلك التحدث عن الإرهاب الديني والدموي في التنظيمات الإرهابية والذي تناوله مسلسل السهام المارقة ، ومسلسل نسر الصعيد الذي تناول مكافحة الإرهاب ومدى إيمان الأسر التي تفقد ابنائها بضرورة التضحية بأرواحهم فداءً للوطن وكذلك مسلسل أمر واقع للفنان كريم فهمي وكذلك مسلسل أبو عمر المصري .
- قدمت بعض المسلسلات المرأة بشكل إيجابي حيث ظهرت في شكل المرأة التي تساند زوجها أو ابنها وتقف بجانبه وقت الشدائد ، والأزمات، وأيضاً إخفاء معالم الحزن والخوف عن حولها حتى لا تحملهم هموم وأعباء مثل مسلسل سلسال الدم و كلبش ٢ وأبو عمر المصري .
- ركزت الدراما الرمضانية على "الخيانة الزوجية" وتبريرها درامياً في كثير من الأحيان تحت مسمى الحب مما يجعل المشاهد يتعاطف مع هذه الشخصيات وهذا يمثل تهديداً واضحاً لقيم وأخلاقيات المجتمع المصري .
- التزمت المسلسلات هذا العام إلي حد كبير بالكود الإعلامي للمرأة الذي صدر عن المجلس القومي للمرأة في عام المرأة ٢٠١٧ وأقره المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام مقارنة بالأعوام السابقة خاصة في الأدوار الرئيسية لأبطالها دون النظر إلى الأدوار الثانوية ومن هذه المسلسلات (اختفاء – لدينا أقوال أخرى – قانون عمر – رسائل – كلبش ٢- الرحلة –سلسال الدم – نسر الصعيد –رحيم- ربع رومي – أبو عمر المصري).
- تم الاستعانة هذا العام بأكثر من شخصية نسائية عربية وأجنبية وذلك نظراً لتصوير أكثر من خمس مسلسلات لكثير من المشاهد خارج مصر وكانت معظم أدوارهن إيجابية مثل مسلسل أبو عمر المصري حيث كانت صديقة أحمد عز والتي كانت تقوم بتبسيط الكثير من المشاكل التي يتعرض لها أثناء سفره و مسلسل ليالي أوجيني و فوق السحاب .
- قدمت الدراما الرمضانية نماذج عديدة لفتيات محجبات في سبع مسلسلات زيادة عن العام الماضي ومنها ( رسائل – أيوب – أرض النفاق – نسر الصعيد – فوق السحاب – سلسال الدم – السهام المارقة).

- اهتمت المسلسلات بالمرأة وقضاياها بشكل أكبر من اهتمامهم بالمرحلة العمرية لها في سن المراهقة أو الطفولة حيث تكرر ظهور المرأة الناضجة بعدد (٢٧٤٢ مشهداً)، الفتيات بعدد (٤٨٣ مرة) وكان أكثرها ظهوراً في مسلسل عوالم خفية، الاطفال الإناث بعدد(٣٧ مرة) حيث جاء مسلسل الرحلة أكثر استخداماً للفئة العمرية من الأطفال الإناث لإبراز قضية المشاكل الأسرية والنفسية وآثارها على الاطفال، قد تم استخدام الأطفال في إدار لا تتناسب سن الطفل مثل مسلسل الرحلة بالإضافة ان المسلسل يحمل التعريف السني (+١٦) اي ممنوع للاطفال.
- استخدام الإيحاءات الجنسية بشكل كبير في مسلسل أيوب ولعنة كارما وسك على أخواتك وربع رومي وعزمي وأشجان وممنوع الاقتراب أو التصوير حتى وصل الأمر إلى وجود جمل حوارية كاملة لا يصح استخدامها لأنها تكاد تكون جمل مباشرة وليست إيحاءات فقط.
- الترويج لفكرة أن القانون لا يأخذ حق المظلوم من خلال مسلسل ضد مجهول حيث جاء على لسان البطلة " هعرف أجيب حق ابنتي بعيد عن القانون" ، ولم تنتظر أن تسجل القضية ضد مجهول و لكنها سوف تسترد حق ابنتها بطرق أخرى حتي وإن كانت غير قانونية وكذلك تدعيم صديقتها للفكرة " محدش هيجيبك حقا هنا " على لسان حنان مطاوع وكذلك مسلسل لدينا أقوال أخرى حيث ظهرت يسرا وهي تسرق ملفات من مكتب صاحبة القناة شيرين رضا لكي تثبت براءتها .
- ترسيخ فكرة التحرر وحرية المرأة على أنها الخروج عن العادات والتقاليد من خلال تقديم مجموعة من المشاهد التي تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع كتناول المرأة للمخدرات ولعب القمار وشرب الخمر والملابس الفاضحة، وكذلك العلاقات المنفتحة مع الرجال وربطها بالمستوى الاجتماعي على أنها نوع من أنواع التحضر مثل مسلسل نسر الصعيد ومليكة وممنوع الاقتراب او التصوير .
- الترويج لبعض الخرافات مثل مسلسل الوصية كقراءة الفجان واستخدام البخور والدجل من أجل الحفاظ على الزوج ومسلسل رسايل استخدمها للدجل من أجل الإنجاب، وكذلك الدور الذي قامت به عفاف شعيب في مسلسل فوق السحاب.
- استخدام الفئات المكياج بطريقة زائدة داخل جميع المشاهد و المسلسلات بطريقة لا تتناسب مع طبيعة العمل الفني .
- ظهور المخدرات والتدخين لبطلات العمل الدرامي وذلك في أكثر من مسلسل والترويج له على أنه وسيلة للهروب من المشكلات والأعباء اليومية مثل ضد مجهول لغادة عبد الرازق ، وندى بسيوني في مسلسل مليكة ، ونيللي كريم في مسلسل اختفاء وتعاطيها للحشيش ، هنا الزاهد في مسلسل سك

على أخواتك ، ريهام عبد الغفور وحنان مطاوع في مسلسل الرحلة ، وزينة في ممنوع الاقتراب أو التصوير، هند عبد الحليم في عوالم خفية، وكذلك نسرين أمين ظهرت في مسلسل عزمي وأشجان وهى ترقص على أغاني هابطة وفي يدها الخمر وذلك يظهر المرأة بشكل مهين ، بالإضافة إلي ظهور الضباط بالاجهزة الامنية المختلفة يدخنون بصفة مستمرة وذلك إهانة للجهاز الامني .

• تدني لغة الحوار بين بطلات العمل الدرامي و كثرة الشتائم والألفاظ غير اللائقة التي استخدمت في وصف المرأة مثل مسلسل ممنوع الاقتراب أو التصوير على لسان زينة لنسرين أمين "خاينة، جزمة، زبالة، متخلفة، زفتة) وكذلك مسلسل ضد مجهول جاء على لسان القاتل المأجور أنا قايل لـ "المرءة" دي إن قبل طلوع الشمس هتكون العصفورة طارت " ، مسلسل أرض النفاق " روح اتعشى هناك ياروح أمك " وكذلك في مسلسل خفة يد وايتن عامر يقوم زملائها بالتعدي عليها لفظيا و السخرية منها وحاول أحدهم ان يمسك يديها غصبا عنها ومن ناحية أخرى قام أحدهم بالتمييز ضدها وقال " مش هنقع مع حرمة " ، مسلسل الوصية " خذ البتاعة دي من هنا وامشي"

• عرضت بعض المسلسلات نماذج للمرأة على أنها مصدر للشر والإيقاع بين الناس بصورة أكبر من الرجل، كما أنها تخطط لإيذاء الآخرين وتستخدم ذكائها في أشياء سلبية مثل مسلسل فوق السحاب وضد مجهول وممنوع الاقتراب أو التصوير وقانون عمر ولعنة كارما وليالي أوجيني وبالجم العائلي .

• تعرضت المرأة في المسلسلات للعديد من مظاهر العنف بمعدل ( ٨٥٩ مشهداً للعنف) سواء العنف المعنوي أو المادي أو كلاهما وتمثلت مؤشرات العنف فيما يلي :

١- جاء العنف المعنوي الذي تعرضت له المرأة في الأعمال الرمضانية المقدمة في المرتبة الأولى بواقع ( ٥٥٤ مشهداً للعنف) ليتمثل في السب والاحتقار والإضطهاد والسخرية أو كلاهما والتعامل بأسلوب غير لائق كما في مسلسلات سك على أخواتك،عزمي وأشجان، خفة يد، اختفاء و طابع .

٢- جاء الدمج بين العنف المادي مع العنف المعنوي في المرتبة الثانية بواقع (١٦٠مشهداً للعنف ) مثل الإهانة و الشتائم مع الضرب من الزوج أو من الأم أو الأخ خاصة في مسلسل رحيم وسلسال الدم وفوق السحاب .

٣- على الرغم من وجود العنف المادي في المرتبة الثالثة بين أشكال العنف المستخدمة بواقع (١٤٥ مشهداً للعنف) إلا أن مظاهره كانت الأعنف وهي الضرب حتى الموت او الإجهاض مثل

مسلسل الرحلة أو ضد مجهول وظهر الضرب بشكل مستساغ بالنسبة للسيدة التي تضرب.

• يعد الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة بواقع ( ٦٣٩ مشهداً للعنف) ومن أبرز المسلسلات التي ظهر فيها ذلك (سلسال الدم، رحيم ، اختفاء ، فوق السحاب، نسر الصعيد، سك على اخواتك) ويعتبر الزوج والخطيب في مقدمة ممارسي العنف ضد المرأة يليه المدير في العمل .

• تعددت مظاهر العنف من المرأة للمرأة بمعدل (١٦٦ مشهداً للعنف) مثل مسلسلات (أيوب، هارون الرشيد ، طابع ، ممنوع الاقتراب أو التصوير ، لدينا أقوال أخرى ، ليالي أوجيني) خاصة من جانب الصديقة وكذلك الأم والأخت .

• ظهرت مظاهر عنف من المرأة تجاه الرجل في مشهد غادة عبد الرزاق في مسلسل ضد مجهول، ويعد من أسوء المشاهد التي قدمت العنف المرأة ضد الرجل مشهد قتل الزوج في البانيو بمسلسل أيوب .

• تصدرت الصورة الايجابية للمرأة المشهد الدرامي بعدد تكرارات (٢٤٩٦ مشهداً إيجابي) وبنسبة ٥٥%، مقابل الصورة السلبية بعدد تكرارات ( ٢٠٤٥ مشهداً سلبي) وبنسبة ٤٥% ، عرض للصفات الإيجابية التي ظهرت فيها المرأة وهي : مساندة المحيطين بها ، التضحية ، الحفاظ علي الأسرة والزوج ، المرأة القوية المتحدية للظروف ، المرأة الأصيلة التي تحافظ علي العادات والتقاليد وقيم المجتمع .

• وتمثلت الصفات السلبية فيما يلي : جاسوسة ومتلصصة ، همجية وتتفوه بالألفاظ البذيئة ، متسلطة علي الزوج ، قوادة ، متخلية عن زوجها وقت المرض ، أنانية ، متأمرة وانتقامية.

وبشكل عام يمكن القول أن التجاوزات في حق صورة المرأة في مسلسلات رمضان هذا العام راعت إلي حد ما التوصيات الواردة بالكود الاعلامي الصادر عن لجنة الاعلام بالمجلس

ثانياً: أعمال درامية من إنتاج المجلس القومي للمرأة :

في إطار سعي المجلس القومي للمرأة والاهتمام بالمشكلات التي تواجه المرأة المصرية تم إنتاج مسلسل درامي إذاعي بالتعاون مع الهيئة الوطنية للإعلام بعنوان " أشواك حرير " يذاع على شبكة إذاعة

البرنامج العام ويعاد إذاعته على القنوات الاقليمية يتناول المسلسل خلال ٣٠ حلقة منفصلة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة فى الحياة اليومية ، تم إذاعته يوميا فى شهر رمضان قبل الافطار والمسلسل من إخراج تامر شحاته ، وتأليف مجدى سالم ، وبطولة الفنانة ندى بسيونى ، الفنان كريم كوجاك، الفنانة سلوى عثمان ، والفنانة عواطف حلمى.

قدم العمل الدرامي جانباً كبيراً من قضايا المرأة المصرية والأسرة المصرية مثل ( المرأة ومشكلات بعض الاحكام في قوانين الاحوال الشخصية- المرأة المعيلة - المرأة والعمل - طبيعة العلاقات الأسرية داخل الاسرة المصرية - بعض المشكلات المعاصرة الناتجة عن تطور التكنولوجيا و اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية ) ، وذلك في تجربة تؤكد أهمية تفعيل الدراما لخدمة قضايا المجتمع ونأمل أن نقوم في العام القادم بإنتاج دراما تليفزيونية تحظى بنسب مشاهدة كبيرة و نجد لها الداعمين و الرعاية لإنتاج عمل يليق بالاسرة المصرية و يعكس صورة ايجابية تجاه قضايا المرأة و المجتمع.